

50 - شرح المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية - الشيخ

عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اما بعد نواصل القراءة في المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه التفاصيل للاحكم مع نبأ عمّا سيأتي وعماض من الامم - 00:00:17

فانظر قوارع ايات المعاد به وانظر لما قص عن عاد وعن ارم وانظر به شرح احكام الشريعة هل ترى بها من عويس غير منفص؟ غيرك غير منفص ام من صلاح ولم يهد الانام له ان باب هلك ولم يزجر ولم يلم بضم الهاء - 00:00:41

ام من صلاح ولم يهدى الانام له ام امباب ملك ولم يزجر ولم يلم ام كان يعني نقيرا عن هدایته جميع ما عند اهل الارض من نظم اخباره وعظة امثاله عبر وكله عجب سحقا لذى صمم - 00:01:12

لم تلبث الجن اصفت لتسمعه ام بادروا ندرا منهم لقومهم الله اكبر ما قد حاز من عبر ومن بيان واعجاز ومن حكم والله اكبر اذ اعيت بالغته وحسن تركيبه للعرب والجم - 00:01:38

كم ملحد رام ان يبدي معارضه فعاد بالذل والخسران والرغم هيئات بعدها لما راموا وما قصدوا وما تمنوا لقد باؤوا بذلهم طابت اماميهم شاهت وجوههم زاغت قلوبهم عن هدي القيم - 00:02:05

كم قد تحدى قريشا في القديم وهم اهل البلاغة بين الخلق كلهم بمثله وبعشر ثم واحدة فلم يروموه اذ الامر لم يرم الجن والانس لم يأتوا لو اجتمعوا بمثله ولو انضموا لمثلهم - 00:02:33

اما وكيف ورب العرش قائله سبحانه جل عن شبر له وسميه ما كان خنقا ولا فيضا تصوره نبينا لا ولا تعذير ذي نسمى بل قاله ربنا قولنا وانزله وحيانا على قلبه المستيقظ الفهم - 00:02:58

والله يشهد والاملاك شاهدة والرسل مع مؤمن العباد والجم قال رحمه الله تعالى فيه التفاصيل للاحكم اي في القرآن الكريم تفاصيل احكام الشريعة وبيان الحال والحرام وبيان الامر والنهي والواجب والحرام - 00:03:25

والمستحب والمكروه كل ذلكم بين تفصيلا في كتاب الله جل وعلا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:03:54

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ اي تفاصيل الشرائع والاحكام حتى جاء تبيانها بهذا الوحي الكريم والذكر الحكيم مع نبأ اي مع خبر النبأ هو الخبر - 00:04:16

عما سيأتي وعن ماض من الامم اي ان القرآن اضافة الى ما فيه من بيان للاحكم فان فيه انباء الاولين والآخرين وفيه قصص الاولين والماضيين وايضا قصص من سيأتي من - 00:04:41

الامم مما اخبر به الله جل وعلا في كتابه مع نبأ عمّا سيأتي وعن ماض من الامم فانظر قوارع ايات الله اولا فيما يتعلق بالبيت الاول مر معنا بعض الایات - 00:05:07

فيما سبق فيها ان الكتاب فيه تفصيل كل شيء وفيه القصص والعبر كقوله لقد كان في قصصهم عبرة قوله وما كان هذا القرآن وان

يفتر من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - 00:05:32
جاء في حديث عن علي رضي الله عنه في سنه ضعف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت
ما المخرج منها يا رسول الله - 00:05:56

قال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهذه الامور الثلاثة جمعها الشيخ هنا بقول فيه تفاصيل الاحكام
مع نبأ عما سيأتي وعن ماض من الامم - 00:06:15

قال كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قسمه الله ومن ابتغى
الهدى في غيره اضلله الله - 00:06:36

وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تنتسب به الاسنة ولا يشبع منه العلماء
ولا يخلق على كثرة الرد ولا تقضى عجائبه - 00:06:52

هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآننا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل
ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم. رواه الترمذى وضعفه - 00:07:10

ويروى ايضاً موقفاً على علي ومن حيث المعنى معناه الصحيح وما ذكر فيه كله حق لكنه لم يثبت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه
قال فانظر قوارع ايات المعاد به - 00:07:33

اي انظر في القرآن قوارع ايات المعاد اي الايات التي تتحدث عن المعاد تفاصيل يوم القيمة وما في ذلك اليوم من احوال وشدة
وكرب انظرها مفصلة في كتاب الله عز وجل في ايات المعاد اي في الايات التي تتعلق بالمعاد والبعث والنشور والجزاء والعقاب
والجنة - 00:07:57

يا رب وانظر ايضاً لما قص عن عاد وعن ايران اي وانظر ايضاً في القرآن قصص الامم العاتية كيف احل الله سبحانه وتعالى بهم انواع
العقوبات وصنوف المثلات الم تر كيف فعل ربك بعاد - 00:08:27

ایران ذات العماد فهذا كله جاء مفصل في مواضع عديدة من كتاب الله سبحانه وتعالى قال وانظر به شرح احكام الشريعة وانظر به
شرح احكام الشريعة قوله به اي فيه - 00:08:53

لان الباء وهي حرف جر تنبو عن فيه ولها امثلة في القرآن مثل قوله انك بالوادي المقدس اي في الواد فنبذناه بالعراء اي في العراء
فتأتي الباء اه بدل في - 00:09:22

فقوله هنا وانظر به اي انظر فيه اي انظر في القرآن شرح احكام الشريعة تجدها مفصلة ومبيبة على التمام والكمال وانظر به شرح
احكام الشريعة هل ترى بها اي فيها - 00:09:46

من عويس غير منفصل تأمل يقول الشيخ رحمة الله عليه احكام الشريعة في القرآن المبيبة في كتاب الله عز وجل هل ترى فيها من
عويس والعويس الامر العسير هو الامر العسير - 00:10:04

من العويس ضد الامكان واليسير وكلام عويس اي صعب وغيره منفصل اي غير منقطع والانقطاع فالشيخ يقول رحمة الله
تأمل احكام الشريعة الواردة في القرآن هل ترى فيها احكاماً عويبة - 00:10:30

اي صعبة عشرة سواء في فهمها او في العمل بها وتطبيقاتها هل تجد شيئاً من ذلك؟ الجواب لا من عويس غير منفصل ثم لو قدر ان
شيئاً منها اشكل على بعض الناس او على بعض الفهوم - 00:10:56

فهل فيها شيء من الاحكام يشكل بحيث لا ينفصم الامر ولا يستثنى ام انها احكاماً واضحة واموراً ميسرة وهدياً بینا قويمها هل ترى بها
من عويس غير منفصل ام من صلاح - 00:11:20

ام هنا حرف عطف ام من صلاح ولم يهد الانام له امن صلاح معطوفة على هل ترى بها من عويس؟ ام هل ترى بها من
صلاح ولم يهد الانام له - 00:11:49

يعني هل ترى شيئاً فيه صالح العباد ونفعهم وفيه سعادتهم في الدنيا والآخرة ولم تأتي به الشريعة ام من صلاح ولم يهد الانام له

امباب هلكا باب معطوفة على صلاح - 00:12:12

ام من صلاح ولم يهد الانام له ام من باب هلك يعني هل عندما تتأمل في نصوص القرآن ونصوص الشرع هل ترى من صلاح لم يهدي الانام له وهل ترى من باب هلك ولم يزجر؟ ولم يلم اي لم يزجر الله عنه - 00:12:32

ولم يلم اي فاعلة ولم يزجر اي عن فعله ولم يلم اي فاعله هل هناك في احكام في القرآن شيء من الامور التي هلك على الانسان ولما يزجر الشرع عنه ولم يلم - 00:12:59

هلك جاء في القاموس هلك كضرب ومنع وعلم هلك بالضمة وهلاكا والانام ايضا جاء في القاموس الانام الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه الارض والمراد بالانام هنا الجن والانس - 00:13:23

لأنهم هم المعنيون بالخطاب في هدایات القرآن الكريم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان شمول الشريعة لكل خير وھدایتها لكل صلاح وفلاح ونهيها عن كل شر وباطل. كما في مجموع الفتاوى - 00:13:48

قال وقد امر الله الرسول بكل معروف ونهى عن كل منكر واحل كل طيب وحرم كل خبيث وثبت عنه في الصحيح وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال - 00:14:14

ما بعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه رواه مسلم. عن عبد الله بن عمرو وينبغي ان يعلم ان الاعمال الصالحة - 00:14:33

امر الله بها امر ايجاب او استحباب والاعمال الفاسدة نهى الله عنها والعمل اذا اشتمل على مصلحة ومفسدة فان الشارع حكيم فان غلبت مصلحته على مفسدته شرعه وان غلبت مفسدته على مصلحته لم يشرعه بل نهى عنه - 00:14:51

كما قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير - 00:15:15

ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما ولهذا حرمهم الله تعالى بعد ذلك وهكذا ما يراه الناس من الاعمال مقربا الى الله ولم يشرعه الله ورسوله فانه لابد ان يكون ضرره اعظم من نفعه - 00:15:37

والا فلو كان نفعه اعظم غالبا على ضرره لم يهمله الشارع فانه حكيم لا يهمل مصالح الدين ولا يفوت المؤمنين ما يقربهم الى رب العالمين عالمين انتهى كلامه وقال رحمه الله في موضع اخر الشريعة جاءت بتحصيل المصالح - 00:15:56

وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها والا فجميع المحرمات من الشرك والخمر والميسر والفواحش والظلم قد يحصل لصاحب بعض منافع ومقاصد لكن لما كانت مفاسدها راجحة على مصالحها نهى الله ورسوله عنها كما ان كثيرا من الامور كالعبادات والجهاد وانفاق الاموال قد تكون مضرة لكن لها - 00:16:19

كانت مصلحته راجحة على مفسدته امر به الشارع. ينتهي كلامه رحمه الله قال الناظم ام كان يغنى ايضا معطوف على ما سبق ام كان يغنى نقيرا عن هدایته جميع ما عند اهل الارض من نعم - 00:16:50

اي ان هذا لا يكون لأن شريعة الاسلام جاءت شاملة لكل خير دالة على كل صلاح وفلاح ولا يمكن ان يستغني عن الشريعة بالنظم التي يخترعها الناس ويؤسسونها من بنات عقولهم ونسج افكارهم - 00:17:17

ام كان يغنى نقيرا النمير هو النقطة التي تكون على نواة التمر فمعنى قول ام كان يغنى نقيرا عن هدایته يعني هل يغنى عن هدایة القرآن ولو بمقدار نقطة يسيرة او قدر يسير جدا - 00:17:51

جميع ما عند اهل الارض من نظم الجواب لا لأن شريعة الله سبحانه وتعالى جاءت شاملة لكل خير وفلاح وسعادة للناس في الدنيا والآخرة وهنا نسمع كلاما عظيم القدر جليل النفع - 00:18:11

كبير الفائدة للامام ابن القيم رحمة الله عليه في خواتيم كتابه اعلام الموقعين نعم باسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن قيم للجوزية رحمه الله وهو عموم رسالته صلى الله عليه وسلم. وهذا الاصل قال ابن القيم. قال ابن القيم رحمه الله - 00:18:35 وهذا الاصل من اهم الاصول وانفعها وهو مبني على حرف واحد وهو عموم رسالته صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى كل ما يحتاج

الى ي يحتاج اليه العباد في معارفهم وعلومهم - 00:18:59

اعمالهم وانه لم يحوج امته الى احد بعده. وانما حاجتهم لم يحوج امته الى احد بعده وانما حاجتهم الى من يبلغهم عنه ما جاء به فرسالته عموما محفوظان لا - 00:19:15

اليهما تخصيص. انتبه لهذا الكلام جميل وعظيم. لشريعته عموما لا يتطرق اليهما تخصيص هذا كلام عظيم جدا نعم عموم بالنسبة الى المرسل اليهم عموم بالنسبة الى المرسل اليه فهو عليه الصلاة والسلام - 00:19:40

رحمة للعالمين ارسل الله للناس جميعا للثقلين معمول بالنسبة للمرسل اليهم. نعم وعموم بالنسبة الى كل ما يحتاج اليه في اصول الدين وفروعه. وعموم من جهة ما بعث به - 00:20:03

فما بعث به عليه الصلاة والسلام شامل وجامع لكل خيرا الا دل عليه ولا شرا الا حذر منه. نعم فرسالته كافية شافية عامة
نعم لا لا تحوج الى سواها - 00:20:22

ولا يتم الایمان به الا بآيات عموم رسالته في هذا وهذا يعني في المرسل اليهم وفي الرسالة ذاتها. نعم فلا يخرج احد من المكلفين عن رسالته - 00:20:41

ولا يخرج نوع من انواع الحق الذي تحتاج اليه الامة الامة في علومها واعمالها عما جاء به. لا يخرج احد من المكلفين الرسالة لا يجوز لاحد الخروج عن رسالته عليه الصلاة والسلام - 00:20:58

وايضا لا يخرج شيء من الخير عن عموم رسالته فهي حوت الخير كله نعم الرسول صلى الله عليه وسلم يبيّن كل شيء وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لامة منه علما - 00:21:16

وعلمهم كل العناوين الجانبية هذى من محقق تترك نعم. وعلمهم كل شيء حتى ادب التخلص واداب الجماع والنوم والقيام والقروض.
والأكل والشرب والركوب والنزول السفر والاقامة والصمت والكلام والعزة والخلطة والغنى والفقر والصحة والمرض وجميع احكام الحياة والموت. ووصف - 00:21:39

فلهم العرش والكرسي والملائكة والجن والنار والجنة ويوم القيامة وما فيه حتى كأنه رأى عين وعرفهم معبودهم والهم اتم تعريف حتى كأنهم يرونها ويشاهدونه باوصاف كماله ونوعة جلاله وعرفهم الانبياء واممهم وما جرى لهم وما جرى عليهم معهم. حتى كانوا كانوا بينهم - 00:22:04

وعرفهم من طرق الخير والشر دقائقها وجليلها ما لم يعرفه النبي يعرفه نبي لامته قبله وعرفهم صلى الله عليه وسلم من احوال الموت
وما يكون بعده في البرزخ وما يحصل فيهم من التنعيم والعذاب - 00:22:34

الروح والبدن ما لم يعرف به النبي غيره وكذلك عرفهم صلى الله عليه وسلم من ادلة التوحيد والتبوة والمعادي والرد على جميع فرق
أهل الكفر والضلال ما ليس لمن عرفه حاجة من بعده - 00:22:53

اللهم الا الى من يبلغه اياده ويبينه ويوضح منه ما خفي عليهم وكذلك عرفهم صلى الله عليه وسلم من مكائد الحروب ولقاء العدو
وطرق النصر والظفر ما لو علموه وعقلوه - 00:23:11

رعوه حق رعايته لم يقم لهم عدو ابدا وكذلك عرفهم صلى الله عليه وسلم من مكاييد ابليس وطرقه التي يأتيهم منها وما يتحرزون به من كيده ومكره وما يدفعون به شره ما لا مزيد عليه - 00:23:29

وكذلك عرفهم صلى الله عليه وسلم من احوال نفوسهم واصافها وسمائتها وكمائتها ما لا حاجة لهم معه الى سواه. وكذلك عرفهم صلى الله عليه وسلم من امور معايشهم ما لو علموه وعملوه لاستقامت لهم دنياهم اعظم استقامة - 00:23:48

وبالجملة فجاءهم بخير الدنيا والآخرة برمتها ولم يحوجهم الله الى احد سواه فكيف يظن ان شريعته الكاملة التي ما طرق العالم
شريعة اكمل منها ناقصة تحتاج الى سياسة خارجة عنها - 00:24:08

تكلمها او الى قياس او حقيقة او معقول خارج عنها ومن ظن ذلك فهو كمن ظن ان الناس حاجة الى رسول اخر بعده صلى الله عليه وسلم وسبب هذا كله خفاء ما جاء به على من ظن ذلك. وقلة نصيبيه من الفهم الذي - 00:24:27

وفق الله اصحاب نبيه الذين اكتفوا بما جاء به. واستغنووا به عما سواه. وفتحوا به القلوب والبلاد. وقالوا هذا عهد نبينا اليها وهو عهدها اليكم وقد كان عمر رضي الله تعالى عنه يمنع من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يشتغل الناس به عن القرآن -

00:24:50

فكيف لو فكيف لو رأى اشتغال الناس بارائهم وزبد افكارهم وزبالة اذهانهم عن القرآن والحديث؟ فالله المستعان هذا كلام عظيم جدا وجدير بطالب العلم ان يتأمله مرات ينفعه الله سبحانه وتعالى به -

00:25:17

وهو في اخر اعلام الموقعين في المجلد الرابع صفحة ثلاث مئة وسبعة وستين ثلاث مئة وسبعة وسبعين ثم قال الناظم رحمة الله تعالى اخباره عظة اي اخبار القرآن عظة اي فيها عظة -

00:25:43

للمنتظر قال جل وعلا هذا بيان للناس وهدى وموعظة وموعظة للمتقين قال جل وعلا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم فالقرآن اخباره عظة اين المتعظين ومن يطالع قصص القرآن يجد فيها العظة يجد فيها العظة والعبرة. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب -

00:26:05

امثاله عبر اين المعتبرين اولي الالباب وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وكله عجب اي القرآن وكله عجب. هذه اللفظة ايضا جاءت في القرآن واذ صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي -

00:26:39

ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا ها ليس في هذا قرآنا عجبا وبين هذى؟ ايه في الجنة قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. نعم في سورة الجن -

00:27:11

قرآنا عجبا وكله عجب وكله عجب سحقا لذى صمم سحقا بمعنى بعده ولدي صمم اي من صمت اذاته عن سماع الهدى والحق الذي جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا -

00:27:39

قرآنا عجبا ولهذا الشيخ يقول كله عجب سحقا لذى صمم اي بعده وهلاكا لذى صمم لم تلبث الجن اذ اصغت لتسمعه ام بادروا نذرا منهم لقومهم يذكر هنا رحمة الله قصة -

00:28:09

النفر من الجن الذين جاؤوا واقرئهم الله عز وجل وسمعوا القرآن من صوت النبي عليه الصلاة والسلام فاصفت اخذوا يوصون وما ان سمعوا هذا الذكر الحكيم والكلام العظيم الا وBADRوا نذرا -

00:28:36

ولوا الى قومهم منذرين كما في قوله جل وعلا قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد والآيات بعدها وقوله جل وعلا في سورة الاحقاف -

00:29:03

واذ صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين هنا يقول الشيخ بادروا ام بادروا نذرا ولووا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه -

00:29:21

يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامتنا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم والآيات بعدها نعم هم سمعوا سمعوا من النبي عليه الصلاة والسلام ورأوه وأخذوا عنه -

00:29:46

اكرئهم الله سبحانه وتعالى بذلك لكن اشخاصهم لا تعرف اشخاصهم لا تعرف اما اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام معروفين باشخاصهم واسمائهم قال رحمة الله تعالى الله اكبر ما قد حاز من عبر اي ما قد جمع القرآن من عبر -

00:30:11

تكبير الشيخ في هذا البيت والذي بعده تعظيم بكتاب الله التكبير يأتي للتعظيم استعظام الامر ويأتي الاستعظام للتعجب ومر معنا نظير هذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بشرهم بأنهم شطر اهل الجنة -

00:30:43

قالوا الله اكبر كبر الصحابة رضي الله عنهم قال الله اكبر ما قد حاز اي جمع من عبر اي من عظات عظات بالغات ومن بيان كما قال الله سبحانه وتعالى هذا بيان للناس -

00:31:16

اي دلالة ظاهرة تبين للناس الحق من الباطل والهوى من الضلال والكفر من الایمان ومن بيان واعجاز الاعجاز مأخوذه من العجز وهو نقىض القدرة مأخوذه من العجز وهو نقىض القدرة -

00:31:42

والمراد باعجاز القرآن اي اثبات القرآن عجز الخلق عن الاتيان بما تحداهم به وصيتي بيان ذلك عند الناظم رحمة الله تعالى والله اكبر

اذا اعيت بلاغته اعيت اي اعجزت بلاغته اي فصاحتة - 00:32:08

ويقال في تعريف البلاغة هي فصاحة الكلام مع مطابقته لمقتضى الحال دعيت بلاغته وحسن تركيبه للعرب والعجم وسيذكر الشيخ ايضا بما سيأتي المثال على ذلك ان بلاغة القرآن اعجزت احدا - 00:32:36

من ان يأتي بمثله او بسورة من مثله كما سيذكر ذلك الناظم رحمة الله قال كم ملحد رام ان يبدي معارضته لكم للتکثير ملحد من الالحاد وهو الميل والملحد هو المائل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه - 00:33:02

كم ملحد رام اي طلب ان يبدي معارضة اي معارضة للقرآن يقال عارضته بمثل ما صنع عرضته بمثل ما صنع اذا اتيت اليه بمثل ما اتي اليك. هذه المعارضة ان تأتي اليه بممثل الذي اتي اليك - 00:33:37

كم الحDRAM ان يبدي معارضة ما معنى معارضة القرآن ان يأتي بمثل مثل القرآن يعارض القرآن ان يأتي بمثله ان تأتي قالوا في في معنى المعارضة ان تأتي اليه بممثل الذي اتي اليك. عارضه اي اتي اليه بممثل الذي - 00:34:03

اتي اليك كم ملحدا رام ان يبدي معارضة فعاد بالذل والخسران والرغم حاول عدد من الملحدين معارضة القرآن وكانت النتيجة ما هي؟ الذل والخسران والرغم هو الذل والصغر يقال رغم انهه رغم - 00:34:28

اذا ساخ في الرغام والرغم هو التراب ثم استعمل في الذل والعجز والصغر وفرغي رغم انهه ورغم انهه الشيخ يقول كم ملحد يعني كثير وقد اثبت التاريخ ان الذين حصلت منهم - 00:35:01

هذه المحاولة لم يخرجوا عن احدى نتيجتهما الذين حصلت منهم هذه المحاولة محاولة معارضة القرآن وان يأتوا بمثله اما ان يبوعوا بالخيبة واعلان العجز والافلاس وعدم القدرة يعني بعض الملاحدة حاول - 00:35:26

وكرر المحاولة ثم اعلن العجز قال لا يمكن واظرب على ذلك مثال والقسم الثاني اتي بشيء لم يعلن عجزه اتي بشيء لكنه اتي بصحافات وهو رائن وكلام سمج سقيم فكل من حاول لم يخرج عن - 00:35:49

هذين الامررين مثال الاول ما ذكره الشوكاني رحمة الله في تفسير اول آية من سورة المائدة في كتابه فتح القدير قال هذه الآية افتح الله بها هذه السورة الى قوله ان الله يحكم ما ي يريد - 00:36:18

فيها من البلاغة ما تتقاصر عنده القوى البشرية مع شمولها لاحكام عدة منها الوفاء بالعقود ومنها تحليل بهيمة الانعام ومنها استثناء ما سيتلئ مما لا يحل ومنها تحريم الصيد على المحرم - 00:36:40

ومنها اباحة الصيد لمن ليس بمحرم آية وجيزة لكن اشتغلت على احكام عديدة عظيمة قال وقد حكى النقاش ان اصحاب الفيلسوف الكندي قالوا له ايها الحكيم اعمل لنا مثل هذا القرآن - 00:37:10

فقال نعم اعمل مثل بعضه فاحتجب ايا ما كثيرة ثم خرج فقال والله ما اقدر فقال والله ما اقدر ولا يطيق هذا احد اني فتحت المصحف فخرجت سورة المائدة فنظرت فاذا هو قد نطق بالوفاء - 00:37:39

ونهى عن النكت وحل تحليلها عاما ثم استثنى بعد استثناء ثم اخبر عن قدرته وحكمته في سطرين ولا يقدر احد ان يأتي بهذا هذا مثال للاول الذي حاول واعلن عجزه - 00:38:09

واختاروا لهذه المحاولة رجل معروف عندهم بأنه حكيم وفيلسوف واحتجب عنهم ايام ثم اخرج خرج يعلن عجزه وافلاسه مثال الثاني والثاني لها امثلة كثيرة نكتفي منها بواحد قصة مسيلمة الكذاب - 00:38:32

قال ابن كثير في تفسيره قد روينا عن عمرو بن العاص انه وفد على مسيلمة الكذاب قبل ان يسلم اي عمرو. فقال له مسيلمة ماذا انزل على صاحبكم بمكة في هذا الحين - 00:39:00

فقال له عمرو لقد انزل عليه سورة وجيزة بلغة فقال وما هي فقال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ففكر ساعة اي مسيلمة - 00:39:20

ثم رفع رأسه فقال ولقد انزل علي مثالها ولقد انزل علي مثالها فقال له عمرو وما هو قال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر وسائلك حقر فقر ثم قال - 00:39:46

مسيلمة لعمرو كيف ترى يا عمر ايش رأيك كيف ترى الشخص اللي على ثقة الشخص الذي على ثقة بما عنده ما يقول ايش رأيك قال
كيف ترى يا عمر وفقال له عمر والله - 00:40:13

انك لتعلم اني اعلم انك تكذب قال الناظم رحمه الله تعالى هيهات بعدها لما راموا وما قصدوا وما تمنوا لقد باهوا بذلهم يعني هؤلاء
الملاحدة الذين حاولوا ورموا واجتهدوا ان يأتوا بمثل القرآن او ان يعارضوا القرآن - 00:40:35

هيهات وبعدما راموا اي هذا مطلب لا عزيز المثال لا سبيل لنيله ومعنى هيهات هي اسم فعل ماض بمعنى بعد. هيهات بمعنى بعد
هيهات بعدما راموا وما قصدوا - 00:41:07

وما تمنوا لقد باهوا بذلهم خابت اماناتهم شاهت وجوههم زارت قلوبهم عن هديه القيم قابت اماناتهم اي باء بالخيبة والخسران
والذل والحرمان شاهة وجوههم هذا دعاء عليهم دعاء على هؤلاء - 00:41:32

الملاحدة بان يشوه الله سبحانه وتعالى وجوههم ومعنى يشوهها ان يقبحها يقال اشوه اي قبيح الوجه شاهت الوجه تشوه
شوها قبحت بمعنى قبحت قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رمى المشركين يوم حنين - 00:42:09
بكف من حسى وقال شاهت الوجوه، فهزهم الله تعالى ثم قال رحمة الله كم قد تحدى قريشا في القديم كم قد تحدى قريشا في
القديم وهم اهل البلاغة بين الخلق كلهم - 00:42:34

الله عز وجل تحدى قريش بالقرآن في مواضع عديدة سبأته ذكرها وهم اهل بلاغة اهل فصاحة اهل لسان ومشهورين بذلك بين
الخلق كان نتيجة ذلك العجز يقول الحافظ ابن كثير - 00:42:57

ويتحدث عن معجزات الانبياء قال وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم بعث في زمن الفصحاء والبلغاء ونحارير الشعراء فاتاهم بكتاب
من الله عز وجل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله - 00:43:26

او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله لم يستطعوا ابدا. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وما ذاك الا لان كلام رب عز وجل لا يشبه
كلام الخلق ابدا - 00:43:50

قال كم قد تحدى قريشا في القديم وهم اهل البلاغة بين الخلق كلهم بمثله تحداهم بمثله ان يأتوا بمثله وبعشر سور من مثله
ثم واحدة اي بسورة واحدة - 00:44:13

فلم يرموه اي لم يستطعوا هذا الامر وان لهم ذلك اذ الامر اي اذ هذا ذا بمعنى هذا اذ الامر لم يرني. لا يستطيع احد ان يناله او
ان يظفر به او يحصله - 00:44:36

قوله رحمة الله بمثله كما قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
بعض ظهيرا وقوله رحمة الله وبعشر - 00:44:59

كما قال الله تعالى ام يقولون افتراء قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وقوله ثم
واحدة كما في قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا - 00:45:19

فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ويقول الله تعالى ام يقولون افتراء قل فاتوا بسورة مثله وادعوا
من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:45:42

قال رحمة الله الجن والانس لم يأتوا ولو لو اجتمعوا بمثله ولو انضم ولو انضموا لمثلهم هذا يشير فيه الى الاية المتقدمة قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بممثل هذا القرآن - 00:46:01

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. هذا معنى قوله ولو انضموا لمثلهما اي لو كان بعضهم لبعض ظهيرا الجن والانس لا
يستطيعون ان يأتوا بمثلهم. ولو اجتمعوا ولا يستطيعون بمثله لو انضم ايضا - 00:46:23

لهم مثلهم وامثالهم اننا هيهات ان وكيف ورب العرش قائله من معنا قريبا قول ابن كثير رحمة الله وما ذاك الا لان كلام رب عز
وجل لا يشبه كلام الخلق ابدا - 00:46:43

ان وكيف ورب العرش قائله اي لا يمكن والفرق بين كلامه سبحانه وتعالى وكلام خلقه كالفرق بينه وبين خلقه سبحانه وتعالى انا

وكيف ورب العرش قائلون سبحانه اي تنزه جل وعلا سبحانه جل عن شبه له - [00:47:09](#)
وسمن ليست كمثله شيء هل تعلم له سم يا اي نظيرا ومماثلا ومشابها ما كان خلقا اي هو كلام الله سبحانه
وتعالى ليس بمحليق ولا فيظا تصوره نبينا - [00:47:35](#)

اي وليس القرآن ايظا فيظا فاظ على قلب نبينا عليه الصلاة والسلام استنادا الى تصوره عليه الصلاة والسلام لاشياء بل هو وحي من الله سبحانه وتعالى قوله ما كان خلقا - [00:48:02](#)

فيه رد على الجهمية ومن ومن هم على ساكتهم قوله ولا فيظا تصوره نبينا في رد على الفلاسف قوله لا ولا تعbir ذي نسم رد على شاعرة والكلابية وغيرهم ممن قالوا - [00:48:23](#)

ان القرآن عبارة عن كلام الله او حكاية ل الكلام ليس كلام الله وانما هو عبارة عنه فرد الشيخ رحمة الله على جميع هؤلاء بقوله ما كان خلقا ولا فيظا فصوريه نبينا لا ولا تعbir ذي نسم - [00:48:46](#)

كل هذا الكلام باطل بل قاله ربنا قولوا وانزله كل ما قاله هؤلاء باطل والحق انه كلام ربنا تكلم به هو سبحانه وتعالى حقيقة وانزله وحيا وانه لتزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبك لتكون من المندرين - [00:49:08](#)

وقال تعالى تزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين. فالقرآن بدأ من الله هو الذي تكلم به وسمعه منه جبريل ونزل به على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قاله ربنا قولوا وانزله وحيا - [00:49:38](#)

على قلبه اي قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم المستيقظ الفهم المستيقظ لان عينه عليه الصلاة والسلام تنام وقلبه مستيقظ لا ينام الفهم اي الذي من الله عليه سبحانه وتعالى بتمام - [00:49:59](#)

الفهم وكماله بل قاله ربنا قولوا وانزله وحيا على قلبه المستيقظ الفاهم يقول ابن تيمية في العقيدة الوسطية ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [00:50:23](#)

بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز الاطلاق اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة - [00:50:44](#)

بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - [00:51:08](#)

وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف ويطالع شرح هذه الجملة في شروحات الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله والناظم رحمة الله لخص هذه العقيدة - [00:51:28](#)

في هذين البيتين قال ما كان خلقا ولا فيظا تصوره نبينا لا ولا تعbir ذي نسمى بل قاله ربنا قولوا وانزله وحيا على قلبه المستيقظ الفهم والله يشهد والامالك شاهدة والرسل مع مؤمن العربان والعجم - [00:51:52](#)

كل هؤلاء يشهدون على ذلك او كلهم يشهدون بذلك اي ان القرآن كلام الله عز وجل انزله على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يحدد ذلك الا صاحب زieg - [00:52:17](#)

وضلال ونهيا عن بالحق والهدى والله يشهد والامالك شاهدة والرسل مع مؤمن العربان والعجم. ونحن جميعا نشهد بذلك ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا جميعا على الحق والهدى وان يجنبنا سبل الزieg والردى وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي وعصمه امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها - [00:52:36](#)

معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا والمسلمات والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:53:09](#)